

2020

واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

Ameen Nimer
nimir_4@hotmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe



Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

Nimer, Ameen (2020) "واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس", *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي* Vol. 40: Iss. 2, Article 9.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol40/iss2/9

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

Cover Page Footnote

* Associate Professor of Educational Foundations, Najran University/ Department of Psychology/ KSA.

واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

أمين محمد أمين نمر *

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة. وقد تكونت عينة الدراسة من (99) عضو هيئة تدريس برتبهم العلمية المختلفة من الذكور والإناث، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة مكونة من (27) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور، وتم التأكد من دلالة صدقها وثباتها، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: أن واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كان بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي قدره (1.88) على مقياس ليكرت الثلاثي، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة العلمية لصالح الرتب العلمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ) عن الرتبة العلمية (محاضر) في المحور الأول "الممارسات المتبعة تجاه تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أنه لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع، بينما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية عن الكليات الإنسانية في المحور الثالث "واقع البنية التحتية للجامعة المعززة للبيئة البحثية العلمية للطلبة". وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء مناقشات معمقة بين أعضاء هيئة التدريس حول وضع استراتيجيات لتعزيز العلاقة بين التدريس والبحث العلمي في البيئة التعليمية، والعمل على زيادة الوعي لدى كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بأهمية البحث العلمي، وتوفير الدعم المادي والمعنوي لهم من قبل إدارة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، البيئة التعليمية الجامعية، مجتمع المعرفة.

The reality of scientific research among the students of Najran University from faculty members' Perspectives

Dr.Ameen Mohammad Ameen Nimer *

Abstract:

The aim of this study was to identify the reality of scientific research among the students of Najran University from perspectives of their faculty members. It also aimed to recognize if there were of statistically significant differences that could be attributed to the study variables. The study sample consisted of 99 faculty members with different academic positions of both males and females. To this end, a questionnaire was constructed consisting of (27) statements, distributed over three axes. The researcher has adopted the descriptive analytical approach. The results of the study indicate that the reality of scientific research among the students of Najran University from the perspectives of their faculty members was moderate, obtaining means of 1.88 on the Likert scale. The results of the study also showed that there were statistically significant differences that could be ascribed to the academic positions (Assistant professorship, associate professorship, and full professorship) over lectureship. The results of the study also showed that there were no statistically significant differences that could be attributed to the gender variable. However, the results of the study showed that there were statistically significant differences that could be attributed to the major of the participants; scientific faculty members responses were highly significant than the humanitarian faculty members in the third axis entitles "university infrastructures that supported scientific research environment for students". The study recommended the need for in-depth discussions among faculty members on the development of strategies to enhance the relationship between teaching and scientific research in the teaching environment, and to raise awareness among both students and faculty members towards the importance of scientific research and provide them with material and moral support.

Keywords: Scientific research, university education environment, knowledge society

*الأستاذ المشارك في أصول التربية/ قسم التربية وعلم النفس بجامعة نجران/ المملكة العربية السعودية nimir_4@hotmail.com

* Associate Professor of Educational Foundations, Najran University/ Department of Psychology/ KSA.

مقدمة:

الجامعة هي حاضنة البحث العلمي، ومركز الإبداع والتعلم، وتوليد الأفكار الجديدة، ومختبر لصناعة المستقبل (البياتي، 2007). حيث أن ما يميز التعليم العالي عن غيره من مراحل التعليم، ليس عمر الطلبة ومستواهم، بل انتاج معرفي جديد يرفع من قيمتها في المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، فإذا حُرمت مؤسسات التعليم العالي وبخاصة الجامعات من وظائفها في البحث والاكتشاف والتجديد فإنها تصبح مؤسسات لتعليم خَدَمَاتِي وتهبط إلى أنها مجرد امتداد للتعليم العام (اليونسكو، 2005).

ويأتي مثل هذا الاهتمام بالبحث العلمي نظراً لأن هناك علاقة وطيدة بين تعزيز القدرات البحثية بالجامعات ومؤسسات البحث العلمي وبين الابتكارات والتطورات العلمية والمعرفية التي تؤدي لحدوث تغيرات في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية وسلوك الأفراد والمجتمعات (متولي، 2011). وحسب تقرير المعرفة العربي لعام (2011) فإن التنمية على جميع الأصعدة تحتاج إلى أفراد ذوي مهارات ومعرفة متخصصة، لأن هذا النوع من الأفراد يحتل المساحة الأكبر من قطاع العمالة في هذا المجتمع، وأن مهارات الابداع والتطوير الثقافي والاختراع أصبحت من المهارات التي يزيد الطلب عليها في مجتمع المعرفة (المرحبي، 2012). لأنها تساهم في خلق مناخ مغاير للبحث العلمي والتنمية التكنولوجية وتحمل بين ثناياها بذور التطور الاقتصادي والاجتماعي المستقبلية في شكل رأس المال الفكري (Andrew, 2007).

الجامعة وأدوارها البحثية:

يعود الفضل في جعل البحث وظيفة أساسية للجامعة إلى العالم الألماني (وليم هامبولد) (Wilhelm Humboldt) 1768-1853م. حيث كان يرى أن الجامعة مؤسسة ينبغي أن تكون مكاناً لإنتاج المعرفة العلمية بدلاً من التدريب على حرفة أو مهنة، مكاناً يجمع ما بين التدريس والبحث العلمي (الغبان وزمان، 2013). وأن التعليم على قدر أهميته إلا أن البحث يقع في موقع القلب من الجامعة، ويمثل المساهمة

بالنظر إلى مكانة الجامعات العربية ومقارنتها بمثيلاتها في العالم الغربي، فإنه يظهر من خلال التصنيفات العالمية لمستوى تلك الجامعات أن أغلبها يقبع في أواخر سُلَم التصنيفات من حيث جودتها وكفاءة مخرجاتها، ويمكن وصفها بأنها جامعات تلقينية تدريسية، لم ترق إلى درجة أن تصبح جامعات بحثية تنتج المعرفة وتساهم في خدمات التنمية المستدامة، والمجتمع المحلي (مزريق، 2011). وهي بشكلها الحالي غير قادرة على مواكبة التحديات ومتطلبات الاقتصاد المعرفي، لأنها تعتمد على معرفة قديمة مستهلكة مستوردة، دون أن يكون هناك دور فعال في إنتاج معرفة جديدة عن طريق البحث العلمي، كما أنه لا توجد لتلك الجامعات روابط قوية مع أماكن العمل والإنتاج (السورطي، 2005). وبالنظر أيضاً إلى مداخلات ومخرجات وآليات تشكيل البحث العلمي في العالم العربي يظهر أنها تعيش حالة من الركود التام، والانحسار المعرفي، والتخلف العام عن السياق البحثي المعاصر (الرحيمي والمارديني، 2011).

إن أحد أهم الأسباب لتدني مستويات الجامعات في العالم العربي: أنها تعتمد على ثقافة السرد الذي يعتمد على ثقافة الحفظ، وأن تعليمها غالباً ما يتمحور حول الاهتمام بالمعلومات ولا يتصدى بثقل مؤثر وكبير للمعارف، وأن البؤن شاسع بين المعلومات والمعارف، فالمعلومات يتطلب تدريسها مجرد العرض من خلال منهجية تعتمد على التلقين والحفظ، أما المعارف فيتطلب تعليمها وتعلمها البحث والتقصي عن مفهوم المعلومة ودلالاتها، وكيفية تحقيق مصداقيتها، وأساليب استخدامها وظيفياً (إبراهيم، 2008).

إن ما يشهده العصر الحالي من تدفق مذهل ومتواصل للمعرفة يمثل ظاهرة غير مسبوقة في المؤسسات التعليمية الأكاديمية، مما يضعها في أزمة الاستجابة لها، كما هو الحال في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (بركات وعوض، 2010). وبذلك لا بد من وجود فلسفة تعليمية تقوم على مبدأ التعليم والمعلومات والاستثمار من منطلق أن

الطالب الجامعي العنصر الفاعل الأكبر الذي يجب أن يُنصبَّ عليه الاهتمام (Barry, 2002). ومن خلال هذه الأدوار المميزة والشاملة في ممارسة البحث العلمي يمكن قياس مستوى الجامعة العلمي والأكاديمي.

وبناء على ما سبق ذكره فإن الباحث يرى أنه يمكن تقسيم الأدوار البحثية للجامعة في ثلاثة محاور واتجاهات يمكن من خلالها قياس الواقع البحثي للجامعات على النحو الآتي: الدور الأول: الممارسات المتبعة تجاه تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة، الدور الثاني: طرق التدريس المحفزة للبيئة العلمية البحثية، الدور الثالث: واقع البنية التحتية للجامعة المعززة للبيئة البحثية العلمية للطلبة.

الدور الأول: الممارسات المتبعة تجاه تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة:

ويقصد بهذا الدور: الإجراءات التي يقوم بها عضو هيئة التدريس لإكساب الطلبة مهارات البحث العلمي خلال التحاقهم بالدراسة الجامعية. حيث أن تنمية هذه القدرات تؤدي إلى تكوين عقلية مستنيرة قادرة على حل المشكلات التي تواجههم، وتواجه مجتمعهم بطريقة علمية (حسان وآخرون، 2011). وتؤدي إلى تحسين مستوى الفهم، والتعود على القراءة والمطالعة المتخصصة والثقافية، واختيار المصادر والمراجع المناسبة، ونقد الأفكار وتحليلها وتدعيمها بالأدلة والبراهين، وجعل الطالب أكثر قدرة على محاكمة الأشياء (آل مقبل، 2011).

ويعد تدريس الطالب لمقرر يُعنى بمناهج البحث العلمي في الجامعات من أفضل المساقات وأنسبها لطلبة المرحلة الجامعية، والتي تتطلب تكوين الاتجاهات البحثية نحو البحث، وممارسة الطالب الكثير من الأنشطة البحثية، والتمكن من المهارات البحثية، والالتزام بالدافعية القوية لإنجازه، وبمجملة هذه الأنشطة التي يتعرض لها الطالب في المرحلة الجامعية فإنها تتيح له أن يكون متعلماً باحثاً عن التعلم (أبو ججوح، 2013). مع أهمية توجيه ذلك النشاط البحثي ليكون في المشكلات الواقعية، لأن المشكلات التي يشعر بها الطالب

الحقيقية للجامعة في مجتمع المعرفة، لأنه المسؤول عن خلق المعرفة وإنتاجها (A. Oosterlinck, 2007).

إن الجامعة هي بيئة بحثية متكاملة الأركان، فهي تجمع بين صنوف المعرفة ومختلف التوجهات العلمية، وهي بيئة الطالب المتعلم الباحث، وبيئة المدرس المعلم الباحث. وتبقى المهمة الأساسية في تهيئة هذه البيئة بالشكل المناسب من خلال نشر الثقافة البحثية بين أفراد مجتمعها ورفدها بالأدوات والإمكانات المادية والتمويلية لتقوم بالدور المنوط بها. ويمكن توصيف تلك الثقافة البحثية بأنها التي تدفع المعارف ولا تستعيرها، وتصنع الأشياء ولا تستوردها، وتعتمد منهجاً جديداً للتفكير غير ذلك المنهج التقليدي الجامد (وهبة، 2001). وتحوّل الجامعات إلى مؤسسات بحثية فاعلة تخرج المبدعين الذين يسهمون بمهاراتهم وأفكارهم في النهوض بمجتمعهم، مع أهمية توفير الظروف الاجتماعية والفكرية والنفسية التي تتيح المجال للإبداع والعطاء الفكري (بلغيث، 2006). مما يتطلب ذلك وضع استراتيجيات وسياسات مؤسسية داعمة، بحيث يكون للجامعة رؤية واستراتيجية واضحة للبحث العلمي على جميع المستويات، وربط طلبة البحث العلمي بالجامعة وبالشراكات المؤسسية الداعمة (Healey&Jenkins, 2009).

إن نموذج الجامعات البحثية المنتشر في بعض دول العلم عادة ما يستقطب أفضل الطلبة وأذكاهم على الصعيد المحلي والعالمي من درجة البكالوريوس والدراسات العليا، وتوفر لهم أفضل الأكاديميين والباحثين، بحيث تتمركز ثقافة ذلك المجتمع الأكاديمي نحو البحث العلمي وإنتاج المعرفة ويمنح الطلبة الفرصة الكاملة للمشاركة في البحث العلمي، وليس فقط لإنتاج المعرفة بل من خلال الاسهام أيضاً في فهم أعمق للحالة الانسانية (الغبان وزمان، 2013). وتحقيق التميز في التعليم، وتعزيز التنافسية وإثراء الحاجة الأساسية لمزيد من المعرفة (Herbst, 2004).

إن تطوير المعرفة يأتي من خلال عملية تعاونية تفاعلية بين الفاعلين والباحثين في أي مؤسسة أكاديمية، ويعتبر

والخيال المبدع. ودون الاهتمام بها فإن الطالب لا يشغل باله أو فكره كثيراً فيما يتعلمه، بل يقوم بالحفظ الأصم دون التفكير في مضامينه الصريحة (إبراهيم، 2008).

إن وظيفة الأستاذ الجامعي لا تقتصر على إلقاء المحاضرة العلمية مهما بلغ مقدار منهجيتها أو غزارة جوهرها، وأنه يحتاج لتنمية ملكة التفكير، والتحليل، والمقارنة، والابتكار (الشيخلي، 1985). حيث أن التفكير العلمي هو المفتاح لأنه يدعو الإنسان إلى استخدام حواسه، وتحليل ذلك تحليلًا عقليًا منطقيًا، واتخاذ القرار وتعديل السلوك وفقًا لتلك النتائج (Harré, 1970). كما أن القدرة على الربط والتحليل والتركيب والهدم وإعادة البناء لهرم العلم هي التي تضيف على نتائج عمل الطالب الجامعي صفة الإبداع (Gardner, 1982)، وذلك من خلال الانتقال بالتدريس من الناحية النظرية إلى الناحية العملية، فيطرح عضو هيئة التدريس موضوعاً ما يحتاج للبحث، ويضع لطلابه الخطوط العريضة ويترك لهم فرصة البحث عن المعلومة والاستدلال عليها بطريقة علمية من خلال وجود غرف بحثية لمتابعة التغيرات المستمرة في كل مجالات العلم والتكنولوجيا (حسان وآخرون، 2011). وبذلك ينصرف اهتمام المتعلم للبحث والاستقصاء، ويُنزَع للتعلم ذاتياً، وترتفع وتيرة الدافعية لديه. ويمكن للأستاذ الجامعي أن يحيي جذوة الإبداع في طلابه من خلال تنمية الوعي الناقد والقدرة على الفرز والتحصيص المعلوماتي واستعراض المعلومات للنقد والمحاكمة الفكرية ووضعها في دائرة الضوء (بلغيث، 2006).

إن الأفكار المبدعة لا تتفجر حيث يكون الفكر مساقاً باتجاه القبول بالحل الواحد، مما يحرم البدائل من الظهور، ويقمع طاقة الإبداع عن الظهور وبضطرها للضمور، لأن الإبداع وليد النشاط البحثي المستميت والمتمرد على المألوف. (وهبة، 2001) فيتعين من خلال العمليات العلمية والتربوية التي تجري في قاعة الدرس، تحفيز الطالب نحو التفكير والتأمل، وتمحيص الأمور وتقليب أوجه الحقيقة والواقع، ثم اللجوء إلى استخدام المنهج التحليلي وصولاً لاكتشاف شبكة

الجامعي في حياته اليومية قد ترفع من مستوى دافعيته وتعزز لديه القدرات البحثية تجاه حل المشكلات بطرق علمية (طلبة، 1992).

إن القيام ببعض الممارسات: مثل المطالعة المستمرة، والقراءة الناقدة، والتفكير في موضوع معين، والشعور بالمشكلة البحثية وتحديدها، وجمع المعلومات، وتلخيص الدراسات السابقة، وقراءة تقرير بحثي عدة مرات، أو استعراض نتائج بحث ما (Elsen & others, 2009)، يُمكن الطالب الجامعي من اكتساب المهارات البحثية التي غالباً ما تكون مفيدة وذلك بتوطيد العلاقة بين البحث والتعليم في المرحلة الجامعية وإعطاء اهتمام أكبر لأدوار الطلاب كمشاركين في الأبحاث، مع أهمية أن تخضع تلك المشاركات والنشاطات البحثية إلى تقييمات جادة، حيث أن قلة التقييم أو انعدامها للأعمال البحثية التي يقوم بها الطلبة يؤدي إلى ضعف المخرجات البحثية، وانخفاض الدافعية، وعدم السير وفق الأصول الصحيحة للبحث العلمي أثناء الدراسة الجامعية (إبراهيم، 2008). فعندما يوظف الأستاذ الجامعي أسلوب التغذية الراجعة بعد التقييمات المرحلية فإن ذلك يؤدي إلى تعزيز المهارات التي يسعى لتنميتها لدى الطلبة (الكحلوت، 2012). ولذا فإن تطوير المعرفة يأتي من خلال عملية تعاونية تفاعلية بين الفاعلين والباحثين في أي مؤسسة أكاديمية، ويعتبر الطالب الجامعي العنصر الفاعل الأكبر الذي يجب أن ينصب عليه الاهتمام (Barry, 2002).

الدور الثاني: طرق التدريس المحفزة للبيئة العلمية البحثية:

ويقصد به طرق التدريس المحفزة والمشجعة التي يتبعها عضو هيئة التدريس في البيئة التعليمية الجامعية الداعمة للبحث العلمي. ويتطلب وجودها العمل على تعديل مناهج الدراسة وأساليب التعلم لتتنقل من الاعتماد على الحفظ والتلقين إلى البحث والنقضي والاستقصاء، والنقاش والحوار، وإثارة الجدل بين الطلبة، واستخدام الطرق العلمية في تتبع الظواهر، واتباع منهجية التفكير والتحليل، للانتقال المنهجي من الحفظ والتلقين إلى الحوار والتفكير وتنمية الوعي الناقد

ومن أهم الآليات التي يمكن أن تساعد الجامعات على ولوج عصر اقتصاد المعرفة أيضاً: حاضنات الإبداع العلمي القائمة على البحث العلمي والتي تهدف لرعاية الطلبة الموهوبين والمبدعين وأصحاب المشروعات الطموحة (محمد، 2013)، كما يتطلب الولوج لعصر الاقتصاد المعرفي أيضاً العناية بالمراكز البحثية، وإنشاء وحدات بحثية غير تقليدية لها امتداد أصيل بالجامعات، مثل المراكز البحثية المتخصصة حيث يطلق عليها عدة تسميات في الدول المتقدمة بحثياً كمراكز الامتياز، والمنتجات البحثية، ومراكز الابتكار التكنولوجي، وشبكات الامتياز البحثي الافتراضية (متولي، 2011). ويمكن الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في مجال تعليم الطلبة بطريقة مبتكرة وغير تقليدية نظراً لامتيازها بسمات عدة منها المرونة والسرعة، وخاصة عند ارتباطها بالشبكة العنكبوتية، والتي تقلل من عوائق الزمان والمكان لسهولة الحصول على المعلومة في أي وقت ومن أي مكان (المرحبي، 2012).

إن ما يحتاجه مجتمع المعرفة وجود تعاون وشراكات معرفية مع المؤسسات المختلفة داخلياً وخارجياً (أبو الشيوخ، 2010)، وهذا يعني ضرورة إيجاد قنوات التواصل بين مؤسسات التعليم والبحث، والأنساق المعرفية الأخرى الموجودة في المجتمع، لأن جميعها تمثل قوى معرفية وتربوية، وتشجع البحث التعاوني (محمد، 2008). وهذا يترتب ضرورة تطوير البنية التنظيمية للمؤسسات البحثية والإبداعية، وإشراك القطاع الخاص في صياغة وتطوير الاستراتيجيات الإبداعية، والحفاظ على الموهوبين واستقطابهم وتشجيع الأفكار الإبداعية.

الأدوار الجديدة للطلاب الجامعي:

بناء على ما سبق ذكره من أدوار للجامعات البحثية فإننا بحاجة إلى طالب جامعي جديد ميوله بحثية علمية، يُعْمَل عقله ويستخدم مهارات التفكير المختلفة في حل المشكلات، يرفض التلقين واستنساخ الشخوص والأفكار، ويقدر عالياً البحث عن المعرفة، ويتطلب خلق أدوار جديدة للطلاب الجامعي العمل على:

العلاقات بين الظواهر أو الأشياء، أو ما يمس الموضوع من عناصر مباشرة وأخرى خلفها، وبعدئذ يلجأ الطالب إلى المناظرة والمماثلة، أو يقوم بالمقارنة بين حقائق ووقائع وقضايا متباينة وذلك بهدف استخراج ميزات كل نظام أو واقع على حده (الشيخلي، 1985).

الدور الثالث: البنية التحتية للجامعة المعززة للبيئة البحثية العلمية للطلبة:

ويقصد بهذا الدور ما توفره الجامعة من تجهيزات وأدوات ومرافق وسياسات تدعم البحث العلمي في بيئتها مادياً ومعنوياً. حيث تعتبر الجامعة هي المكان الأنسب لممارسة البحث العلمي عن غيرها من المؤسسات وذلك لجملة من الأسباب تتمثل في: توفر بنية تحتية في الجامعة من مختبرات بحثية وأدوات قياس نوعية، وتوفر المراجع والمصادر العلمية في مكتباتها، ووجود المختصين من أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم في شتى أنواع المعرفة، والأهم من ذلك كله وجود الطالب الذي يبحث عن المعرفة. وبذلك نحن بحاجة إلى تحول تربوي عميق من خلال استثمارات البنية التحتية، واستثمارات في البنية البشرية بحيث يصبح الطلبة فاعلين مبتكرين للمعرفة، يمتلكون مهارات عالية تدعم نموهم وتجعلهم قادرين على المشاركة (المرحبي، 2012). وأشار فخري (2007) إلى أن هناك خمسة عناصر أساسية لتوفير البيئة البحثية الملائمة في البيئة التعليمية تتضمن:

- 1- الإدارة الفاعلة والمؤثرة القادرة على التحكم والتوجيه والضبط وتوفير الدعم المادي والمعنوي.
- 2- البنية التحتية من مراكز بحثية ومختبرات وتجهيزات وأدوات.
- 3- الكوادر البشرية المؤهلة والمدرّبة والمبدعة في نفس الوقت.
- 4- التواصل والاتصال الفعال والذي يساعد على التدفق المعرفي بشكل أكثر سلاسه وغازرة.
- 5- التمويل من مصادره المختلفة، وخلق شراكات داعمة للبحث العلمي.

وهدفت دراسة (أبو ججوح، 2013) استقصاء فاعلية طريقة التعلم المتمركزة حول المشكلة والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات البحث العلمي والدافعية نحوه لدى طلبة جامعة الأقصى عينة البحث لمساق مناهج البحث العلمي وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية طريقة التعلم المتمركزة حول المشكلة والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات البحث العلمي والدافعية نحوه، كما توصلت إلى عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين طريقة التدريس والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات البحث العلمي والدافعية نحوه.

وهدفت دراسة (المرحبي، 2012) التعرف إلى كفايات الاقتصاد المعرفي في التعليم الجامعي، جامعة طيبة أنموذجاً. حيث بينت نتائج الدراسة أن كفايتي التفكير والبحث عن المعلومات كانت بدرجة متوسطة، مؤكدة على ضرورة وجود مهارات يتحلى بها الطالب الجامعي تعزز لديه الاهتمام بجوانب البحث العلمي مثل مهارات التفكير والتحليل وحل المشكلات، ومهارات فوق معرفية مثل الضبط والتوجيه والموازنة، كما يتطلب أيضاً وجود مهارة جمع المعلومات وتشمل: تحديد المعلومات وجمعها وتحليلها والموازنة وتنظيمها ثم القدرة على عرضها.

وقدم (الرحيمي والمارديني، 2011) دراسة عن واقع الإبداع البحثي في العالم العربي، أشارت نتائجها إلى انخفاض مستوى الإبداع البحثي في العالم العربي وذلك بدلالة قلة الأوراق البحثية المنشورة والمحكمة عالمياً، وقلة عدد براءات الاختراع المسجلة عالمياً للعالم العربي، وأوصت الدراسة بضرورة رفع مستوى الإبداع البحثي من خلال تعديل مناهج الدراسة وأساليب التعلم في الجامعات، وتطوير البنية التنظيمية للمؤسسات البحثية والإبداعية، وإشراك القطاع الخاص في صياغة وتطوير استراتيجيات إبداعية.

وأظهرت دراسة (آل مقبل، 2011) أن البحث العلمي في البيئة التعليمية الجامعية يساعد على توسيع ثقافة الدارسين، ويؤهلهم للتعامل من المشكلات التربوية وفق أسس علمية، وتطبيق ما تعلموه بشكل ميداني، كما يعمل على المساهمة في

إمداد الطلبة بالمعرفة التي تقوي تخصصهم وربطها بالحياة العلمية والعملية، والمحافظة على التوازن بين النظرة الشمولية والنظرة التحليلية للأمور العلمية، وإجادة إحدى اللغات الأجنبية، واستخدام التكنولوجيا بكفاءة، وتوسيع مدارك الطالب فيما يختص بالتخصصات المكملة لتخصصه الدقيق، وإعطاء الطالب مساحة واسعة من القدرة على التعبير وإبداء الرأي، وتقييم ذاته، وتقديم الحلول البديلة (محمد، 2004). إن الطالب الجامعي لا بد أن يمارس البحث طوال مساره في التعليم الجامعي، ففي مرحلة البكالوريوس يقوم بالأعمال التطبيقية المخبرية، وقد يقوم ببحوث وعروض تطبيقية ونظرية، ورغم أنه قد يغلب على هذه العملية طابع استهلاكي للمعرفة إلا أن أهم جانب فيها هو إبراز شخصية الطالب المعرفية، وتدريبه على الإسهام في ترتيب ومناقشة الموضوع، وإقحامه في منهجية البحث ومناقشة الأفكار وإبداء الرأي بكل حرية، مع إعطاء الأسباب والدوافع المنطقية، وهكذا يكون قد بدأ خطواته الأولى على طريق البحث العلمي الجاد، مما يؤهله في مراحل لاحقة للمساهمة في الانتاج المعرفي (مباركي، 2007).

الدراسات السابقة:

بينت الدراسة التي قام بها المجلس الاستشاري الهولندي للعلوم والتكنولوجيا والابتكار (AWTI، 2015) بعنوان (العلاقة بين التعليم والبحث في التعليم العالي الهولندي) أن هذه العلاقة يجب أن تتجه للنماء والتطور حيث يتطلب سوق العمل بشكل متزايد مهارات القرن الحادي والعشرين، وأن يكرس أعضاء هيئة التدريس جهودهم لرفع مستوى أدائهم التدريسي من خلال الدعم والحوافز. ومن التوصيات المستخلصة في الدراسة: ضرورة وجود برامج تدريبية على مهارات البحث العلمي، والنظر في البحوث العلمية التي يحتاجها الطلبة في ضوء متطلبات سوق العمل، والتوجه نحو دراستها، ووجود روابط قوية للتواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، واستخدام نظام الحوافز التشجيعية لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وخلق شراكات مع مؤسسات مجتمعية بخصوص التمويل البحثي.

الصلة، ووجود تأثير واضح لنشر ثقافة البحث العلمي بين الطلبة.

أما دراسة شورت وآخرون (Short and others, 2010) بحثت حول التغيرات الحاصلة في وعي وخبرات وإدراك طلبة المستوى الثالث للبحث العلمي في جامعة جلوسيسترشاير من عام 2002 وحتى 2009 حيث أظهرت نتائج الدراسة دليلاً واضحاً على زيادة الوعي والخبرة البحثية، وأن التصورات الإيجابية للفوائد التي تعود على الطلاب من مشاركة الكادر التدريسي في البحث العلمي قد زادت، كما أن هناك ضرورة ملحة لتبني سياسات واضحة لتعزيز الروابط بين التدريس والبحث العلمي في الجامعة من خلال ممارسة التعلم النشط، ومن خلال دمج الطلبة في البحوث العلمية وإشراكهم بها.

وقدم جيسوها وزين العابدين (Jusoha and Zainal Abidin, 2010) دراسة حول وعي الطلاب وخبراتهم وتصوراتهم عن العلاقة الارتباطية بين التعليم والبحث العلمي في الجامعات الماليزية، حيث كانت عينة الدراسة مكونة من 480 طالب من طلاب البكالوريوس، وأكدت نتائج الدراسة أن الطلبة يدركون بدرجة متوسطة الأنشطة البحثية التي يضطلع بها محاضروهم، كما أنهم يدركون فوائد واضحة للتدريس والتعلم من خلال الأنشطة البحثية. وأوصت نتائج الدراسة بأهمية عمل إجراءات لتعزيز العلاقة بين التدريس والبحث لصالح الطلبة، واستخدام الطرق التدريسية الفعالة لدمج البحوث في الفصول الدراسية. وأن يكون الطلاب على دراية بالأنشطة ذات الصلة بالبحث مثل الندوات البحثية لأعضاء هيئة التدريس أو العلماء الزائرين، كما أن فكرة التعلم يمكن أن تشمل البيئة التعليمية خارج الفصل الدراسي وتوفير الفرص البحثية للطلاب، وتدريب الطلبة على البحث العلمي بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني، أو المؤسسات الحكومية أو الشركات الصناعية.

وأبرزت دراسة زافوس وبيغليا (Zavos and Bigilia, 2009) أهمية القدرات المنهجية والكفايات العلمية المكتسبة

إيجاد أفضل التصاميم لبيئة التعلم وتنظيمها على أسس علمية، ويؤدي إلى تطوير وتحسين المناهج لتواكب متطلبات العصر، كما تفيد ممارسة البحث العلمي للطلاب الجامعي في تنمية العديد من المهارات اللازمة للإعداد الأكاديمي، وقدم الباحث توصية بضرورة إنشاء وحدات خاصة في الجامعات تعنى بإرشاد الطلاب وتقديم المساعدة المعنوية والمادية عند البدء بأعمالهم البحثية.

وقدم (الحايس، 2011) دراسة عن محددات إنتاج المعرفة واكتسابها لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس "الواقع والتحديات" وقد اعتمد البحث على المنهج العلمي الوصفي التحليلي، معتمداً على طريقة المسح الاجتماعي، مستخدماً أداة قياس مقننة لقياس وتشخيص أبعاد الظاهرة، وطبقت على عينة ممثلة لمجتمع البحث، قوامها 156، سحبت بالطريقة العشوائية الطبقية. وقد توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: تنوع مصادر اكتساب المعرفة لدى طالبات الدراسات العليا، واستمرار اعتمادهم على المصادر التقليدية.

كما هدفت دراسة غانم وآخرون (Ghanem & Others, 2011) التعرف على واقع البحث العلمي في جامعتي مؤتة وإربد في الأردن من وجهة نظر طلبة البكالوريوس فيهما. وبينت نتائج الدراسة أنها كانت متوسطة في محورها: الأول: توظيف البحث العلمي في المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية، والثاني: ممارسة الطلبة للبحث العلمي. كما أظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية في واقع البحث العلمي في الجامعتين لصالح كلية إدارة الأعمال. وكان من أبرز التوصيات ضرورة الاهتمام بتوظيف البحث العلمي في خطط المسابقات الدراسية.

وقدم فلور وآخرون (Flor & others, 2011) دراسة عن كيفية تنمية مهارات البحث العلمي والآثار المترتبة على ذلك لدى طلبة العلوم في المرحلة الجامعية في مساق الأحياء على مدار فصلين دراسيين، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق التطبيق البعدي على التطبيق القبلي في الاختبارات ذات

المشاركة في المجتمعات البحثية بينما البعض الآخر منهم لا يشعرون بذلك لعدم وضوح الرؤية لديهم، وعدم وجود أطراف داعمة لإشراكهم في البحوث العلمية، وتؤكد الدراسة على أنه من المهم الحصول على رؤية جديدة للتعليم العالي الذي نطمح إليه، والاطلاع على القيم والمعتقدات والممارسات الحالية في الجامعات المختلفة، وإعادة النظر في الطرق المستخدمة في جذب الطلبة للمشاركة في الأنشطة البحثية، وضرورة استخدام أساليب متنوعة لدمج البحوث في التعليم.

وأكدت دراسة آرثر (Arthur,2006) أن التحول إلى مجتمع المعرفة يحتاج إلى فرص أوسع لاكتساب المهارات العالية في التعليم الجامعي، وتعتبر مهارة البحث العلمي من أولى أوليات المهارات التي يمكن اكتسابها للطلاب الجامعي.

وأكدت دراسة (محمد، 2004) أن هناك غياب للوعي بأهمية البحوث العلمية في البيئة التعليمية الجامعية، ولا بد من العمل على إعادة الصيغة البحثية بين الطالب وعضو هيئة التدريس، وبيّنت نتائج الدراسة أن التوظيف الفعال لقدرات ومهارات طالب البحث العلمي وتحسين الخدمات المقدمة في مضمار الميدان البحثي داخل المؤسسة التعليمية يؤدي إلى تميز كليهما، كما أن البحث العلمي والذي يحمل صفة الابداع والابتكار يضمن مستوى عال من الفاعلية ويمكن عن طريقه تحقيق الميزة التنافسية.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة على أهمية تعزيز مهارات البحث العلمي لدى طلبة البكالوريوس، وتبني سياسات واضحة وداعمة له، على مستوى إدارة الجامعة ومستوى أعضاء هيئة التدريس، كما شكلت الدراسات السابقة مادة ثرية وغنية لوضع تصور واضح للأدوار والمحاور الثلاث التي تشكلت على أساسها الدراسة، وأستفاد الباحث أيضاً منها في قراءة النتائج ومدى اتفاقها أو اختلافها مع الدراسة.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تشير التقارير السنوية من المنظمات العالمية التي تعنى بمنظومة التعليم في العالم العربي إلى أنها ما زالت تعاني من ضعف شديد بالإسهام في الانتاج المعرفي، حيث ما زالت

للباحثات من خلال ممارستهن للبحث العلمي، وتوضيح الفروق النوعية في عملية إنتاج المعرفة العلمية، مشيرة إلى المعوقات التي تواجه النساء في ممارسة البحث الفعال، لاسيما التحديات الثقافية والنوعية، وممارسة التفكير القائم على إنتاج المعرفة الجماعية.

وقدمت دراسة هيلي وجينكنز (Healey&Jenkinz,2009) تصورا في تطوير النواحي البحثية لطلبة الجامعة، والتحقق من وجودها. حيث بينت نتائج الدراسة أن واحدة من أفضل الطرق لتطوير الربط بين التدريس والبحث هي من خلال إشراك الطلبة في البحث والتحري، وجعلهم منتجين للمعرفة والفهم، كما أن مفتاح التطوير البحثي يأتي عن طريق تعميمه ودمجه في المناهج الدراسية لجميع الطلاب، وقد يبدأ ذلك من خلال دورات متخصصة، أو تدريسه ضمن مساقات الدراسة في البرامج التعليمية.

وبحث (بلغيث، 2006) في أدوار الجامعات العربية في دعم ثقافة البحث العلمي، حيث كان من أهمها: إصلاح الجامعات وتحويلها إلى مؤسسات بحثية فاعلة تخرج المبدعين، وتوجيه عناية أكبر لتكوين الباحثين المهرة ورعايتهم، وإعادة النظر في المناهج التعليمية بحيث تدور حول مهارات المعرفة العلمية في طرائق الدراسة والفهم والتساؤل والتنظيم والتفسير، ويعني ذلك التوضيب للعمليات العقلية من التصنيف، والتبويب، والتحليل، والمقارنة، والتجريب، والتأمل والنقد، وضمان الانتقال المنهجي من الحفظ والتلقين إلى الحوار والتفكير وتنمية الوعي الناقد والخيال المبدع.

أما دراسة روبرتسون وبلاكلر (Robertson & Blackler,2006) بحثت في خبرات الطلبة المكتسبة من خلال التعلم في البيئة البحثية حيث أجريت مقابلات مع 34 طالبا في جامعة نيوزيلندا يدرسون في مستويات مختلفة وتخصصات متعددة كالفيزياء والجغرافيا واللغة الإنجليزية. وكشفت نتائج تحليل الدراسة أن علاقة الطلاب بالبحث تختلف باختلاف التخصصات ووفقاً للطرق التي يتم بها فهم المعرفة واستكشافها، وأن غالبية الطلبة لديهم إحساس عال بأهمية

طلبتها يعانون من ضعف في مهارات البحث العلمي، وأن أنشطتها البحثية لا تقوم في الغالب على أسس علمية، كما أنها في الغالب لا تخضع لتقييم ومتابعة في جميع مراحلها، مما يؤدي ذلك إلى جعلها أنشطة روتينية لسد خزانة من خانات تقييم الطلبة. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة في محاولة منها للفت القائمين على العملية التعليمية بجامعة نجران، بضرورة تجويد التعليم وتحسينه، وتنبيه الفاعلين الأساسيين من طلبة وأعضاء هيئة تدريس بأهمية الانتقال من الجمود الفكري، والنقل النظري المعرفي إلى المساهمة في الإنتاج المعرفي، والتأكيد على أن قلة الإسهام المعرفي لدى التعليم الجامعي يسبب ركوداً ونمطاً تقليدياً في أدائه، مما يؤدي إلى ضعف يعتري مكوناته ومخرجاته.

اسئلة الدراسة:

- 1- ما واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزى لمتغير الرتبة العلمية؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزى لمتغير النوع؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزى لمتغير الكلية؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقييم واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران، ومعرفة مدى الاهتمام والعناية التي يحظى بها، والآليات المتبعة لنشر ثقافته لدى طلبة الجامعة، والمهارات والمزايا التي يمكن أن يكتسبها الطالب الجامعي عند ممارسة النشاط البحثي. كما تهدف أيضاً للفت نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة إلى أهمية تضمين مساقاتهم الفصلية بحوثاً

منظوماته التعليمية تقف حد اقتناء المعرفة ولم تتطور لتصل إلى حد المساهمة في خلقها وتوظيفها، أو العمل على نشرها والاستثمار فيها لكي تصبح منظومة استثمارية ذات قدرات تنافسية، وكفاءة عالية في الأداء، وإنتاجية معرفية أفضل؛ تحقق مفهوم الاقتصاد المعرفي. ومما سبق ذكره ظهرت الحاجة ملحة إلى تقييم أداء الجامعات والنظر في طريقة عملها، وجودة مخرجاتها، وقراءة واسعة في المهارات التي تُسلح بها طلبتها حتى يلتحقوا بسوق العمل. وهذا يتطلب أن تكون مؤسسات التعليم الجامعي جاهزة لإعداد خريجين يمتلكون المهارات اللازمة لتلبية الأهداف التوسعية، وتنمية المهارات المعرفية والسلوكية والاجتماعية والتقنية التي تتماشى مع التغيرات السريعة للعلوم.

ويبرز البحث العلمي كأحد أهم عوامل تكوين الاقتصاد المعرفي في البيئة التعليمية الجامعية، والذي يُمكن من خلاله الخروج عن الصورة النمطية التقليدية للتعليم الجامعي الذي يقدم المعارف لطلبته في قوالب جامدة، وغالباً ما تلقى تلك القوالب نوعاً من الهالة والقداسة والمكانة الثابتة التي لا يمكن مناقشتها أو رفضها دون أن يكون هناك دور حقيقي للطلاب الجامعي في اختبار صدقها والبرهنة على صحتها، أو دعمها بالأدلة العلمية، أو حتى اكتشاف شيء جديد يثريها ويعزز من مكانتها. ويظهر من خلال الدراسات والأدبيات أن اتباع المنهج العلمي والذي يَظهرُ جلياً وواضحاً في البحث العلمي يُمكن أن يعزز مكانة الطالب التعليمية ويضيف له بعداً آخر، ويزيد من رغبته في التعلم، ويعزز لديه التفكير العلمي، و طلاقه التعبير، ويعطيه قدراً كبيراً من الحرية في البحث والاستقصاء والتتبع عن مصادر المعلومة وكيفية التعامل معها، كما يكسبه مجموعة كبيرة من المهارات جنباً إلى جنب مع التدريس التقليدي، وذلك إذا ما أُحسن استخدام البحث العلمي كمنهج وطريقة في التعليم تضع الطالب الجامعي أمام تحديات يجب عليه اجتيازها.

ومن خلال رصد الباحث لواقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران، وممارسته الميدانية للتعليم فيها، تبين له أن

ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (99) عضو هيئة تدريس ذكوراً وإناثاً، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية عبر توزيع رابط الاستبانة الكترونياً. والجدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة ونسبها المئوية حسب متغيراتها الثلاث: 1-الدرجة العلمية واشتملت على الرتب العلمي الآتية: محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ. 2-الكلية: علمية، إنسانية. 3-النوع: ذكر، أنثى.

جدول (1)**توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة**

المتغير	ن	%	المجموع
الدرجة العلمية	محاضر	26.3	99
	أستاذ مساعد	29.3	
	أستاذ مشارك	22.2	
	استاذ	22.2	
الكلية	إنسانية	50.5	99
	علمية	49.5	
النوع	ذكر	71.7	99
	انثى	28.3	

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، وذلك لمناسبة الأداة للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها. وتم اتباع الإجراءات الآتية:

1- بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة تشكل لدى الباحث رؤية واضحة عن المحاور التي يجب من خلالها قياس واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وبناء على ذلك تم تحديد ثلاثة محاور وصياغة تسع فقرات لكل محور من هذه المحاور. حيث كان المحور الأول: الخطوات والإجراءات المتبعة من قبل عضو هيئة التدريس تجاه تنمية البحث العلمي لدى الطلبة. والمحور الثاني:

علمية، تخضع للمتابعة والتقييم والنشر في حالة نضوجها، وتهدف للتعرف على طرق المتابعة والتقييم الذي تخضع لها البحوث العلمية، والدعم المعنوي والمادي الذي تقدمه الجامعة للبحث العلمي خدمة لطلبتها.

تعريف المصطلحات:

البحث العلمي: يعرفه كل من العالمين بوغدن وبيكلن (Bogden & Beklen) بأنه النشاط المنظم والمضبوط الذي يتبع الطريقة العلمية بغرض تحقيق أهداف العلم، والوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة والمشكلات التي تواجه الأفراد والجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم (موسى وآل مرعي، 2013).

مهارات البحث العلمي (Scientific Research Skills): تُعرف بأنها مجموعة من المهارات تُمكن الفرد من إجراء بحث وفقاً للأسس العلمية المتبعة وتشتمل هذه المهارات على: التخطيط، وتجميع البيانات، وفرض الفروض، ومهارة اختبار صحة الفروض، ومهارة تحليل النتائج (الزهراني، 2014).
جامعة نجران: جامعة سعودية تقع في جنوب المملكة العربية السعودية تأسست في عام 1427/10/10هـ.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تعتمد هذه الدراسة من حيث إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال دراسة الظاهرة ووصفها كما وجدت في الواقع، وجمع البيانات والمعلومات والتعبير عنها كما وكيفاً لتفسير نتائجها التي هدفت لمعرفة واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

مجتمع الدراسة وعينتها:**أولاً: مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بجامعة نجران ذكوراً وإناثاً، برتبهم العلمية المختلفة والبالغ عددهم ألف عضو هيئة تدريس حسب الإحصائيات الأخيرة لمنسوبي الجامعة من حملة الدكتوراه والماجستير.

الممارسات التدريسية لدى عضو هيئة التدريس والتي تتوافق وتنمية البحث العلمي لدى الطلبة. والمحور الثالث: البنية التحتية للجامعة المُعززة لتنمية البحث العلمي لدى الطلبة.

2- صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم إجراء الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وصدق الاتساق الداخلي على النحو الآتي: الصدق الظاهري: قام الباحث بعرضها بصورتها الأولية والمكونة من (33) فقرة على عدد من المحكمين بلغ عددهم (11) محكماً من أصحاب الكفاءة من حملة درجة الدكتوراه، والمتخصصين في أصول التربية، والإدارة التربوية، وعلم النفس، والقياس والتقويم، وطُلب منهم الحكم على درجة ملائمة العبارات من حيث شموليتها وقدرتها على القياس، ومدى مناسبتها وانتمائها للمحور، وأيضا مدى وضوح عباراتها

وسلامة صياغتها. وقد تجاوب (9) محكمين، وقاموا بعرض مقترحاتهم وتعديلاتهم، وتم الاستجابة لمجمل المقترحات والتعديلات، حيث تم حذف (6) فقرات، وتعديل صياغة البعض الآخر، ومراجعة سلامتها اللغوية، وتوضيح بعضها، لتستقر عدد فقرات الاستبانة على (27) فقرة.

3- صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي: تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Coefficient) لقياس العلاقة بين كل من درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية لكل محور من محاور الأداة، وقد جاءت قيم معاملات الارتباط لعبارات وأبعاد الأداة دالة احصائيا عند مستوى (0.01) وذلك وفقاً للجدول رقم (2) مما يؤكد أن أداة الدراسة تستطيع أن تقيس الأبعاد التي أعدت لقياسها.

جدول (2)

معامل الارتباط بيرسون (Pearson Coefficient) حيث يوضح معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمحور

المحور الاول			الثاني			الثالث		
م	معامل الارتباط	نوع الدلالة	م	معامل الارتباط	نوع الدلالة	م	معامل الارتباط	نوع الدلالة
1	0.78**	0.001	1	0.41**	0.001	1	0.62**	0.001
2	0.81**	0.001	2	0.50**	0.001	2	0.56**	0.001
3	0.63**	0.001	3	0.64**	0.001	3	0.54**	0.001
4	0.81**	0.001	4	0.73**	0.001	4	0.53**	0.001
5	0.69**	0.001	5	0.67**	0.001	5	0.48**	0.001
6	0.75**	0.001	6	0.58**	0.001	6	0.61**	0.001
7	0.73**	0.001	7	0.58**	0.001	7	0.65**	0.001
8	0.79**	0.001	8	0.50**	0.001	8	0.53**	0.001
9	0.72**	0.001	9	0.49**	0.001	9	0.41**	0.001

4- ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قام الباحث باستخدام معادلة كرونباخ - ألفا وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) عضو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وبعد ذلك تم إعادة تطبيقها عليهم بعد مرور أسبوعين، حيث

بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.86) ويوضح الجدول (3) معاملات الثبات لكل محور من المحاور، وكانت هذه القيم ملائمة ومرتفعة وتفي لغرض الدراسة.

جدول (3)

قيمة ثبات ألفا والتجزئة النصفية وفقا لمحاور الاستبانة

المحور	عدد العبارات	قيمة كرونباخ ألفا
الأول	9	0.90
الثاني	9	0.74
الثالث	9	0.69
الاستبانة	27	0.86

5- طريقة استجابة عينة الدراسة على الأداة:

للحكم على المتوسطات الحسابية لفقرات ومحاور الاستبانة، تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي لتصنيف درجة تقدير عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول (4):

جدول (4)

مقياس تفسير متوسطات درجة التقدير

الرقم	مستوى الاستجابة	قيمة المتوسط الحسابي
1	بدرجة كبيرة	3.00 – 2.34
2	بدرجة متوسطة	2.33 – 1.67
3	بدرجة ضعيفة	1.66 – 1.0

المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بعد تفريغ إجابات عينة الدراسة بإدخال بياناتها على برنامج التحليل الإحصائية (SPSS) من خلال عمل المعالجات الإحصائية التالية: -المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. - اختبار "ت" (t-test). - معادلة كرونباخ ألفا لحساب معاملات الثبات، وتحليل التباين أحادي الاتجاه انوفا (One Way ANOVA)، واختبار شيفيه Scheffe Test.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة عن كل محور من محاور الاستبانة مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي

المحور	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الثاني	1	2.17	0.078	متوسط
الأول	2	1.73	0.048	متوسط
الثالث	3	1.72	0.064	متوسط
الدرجة الكلية للمحاور الثلاثة		1.88	0.78	متوسط

بعد التحليل الإحصائي للبيانات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لكل عبارة من عبارات الاستبانة بمحاورها الثلاثة، وذلك لدراسة واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران بشكل كلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كما يوضح ذلك الجدول رقم (5). وأظهرت نتائج الدراسة: أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2,17-1,72) حيث حصل المحور الثاني على أعلى متوسط حسابي (2,17) بينما حصل المحور الثالث على أقل متوسط حسابي (1,72)، ويتضح من خلال قراءة نتيجة الدرجة الكلية للمحاور الثلاث للاستبانة أنها جاءت بمتوسط حسابي (1,88). وتشير هذه النتيجة إلى أن واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة جاء بدرجة متوسطة. ويرى الباحث أن هذه النتيجة جيدة ولكنها لا ترقى إلى درجة الطموح التي يمكن أن تسهم في تغيير واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران، حيث أن درجة المتوسط الحسابي جاءت في أدنى منزلة من الدرجة المتوسطة بناء على مقياس تفسير الدرجة المتوسطة على مقياس ليكرت الثلاثي والتي تظهر على أنها من (2,33-1,67). ويرى الباحث أن هناك جوانب قصور وضعف في واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران ظهرت في المحاور التي تستند عليها الدراسة وأنها جاءت متوافقة أيضاً مع نتيجة دراسة أجريت في ذات الشأن عن واقع البحث العلمي لدى طلبة البكالوريوس في كل من جامعتي

البحث العلمي في الخطط الدراسية للطلبة. ويمكن من خلال قراءة نتائج كل محور من محاور الاستبانة ومناقشتها، تقديم تفسيرات واضحة تبين سبب الخلل والقصور في هذا الواقع. **النتائج المتعلقة بكل محور من محاور الدراسة ومناقشتها:**

مؤتة وإريد في الأردن في الدراسة التي اجراها غانم وآخرون (Ghanem & Others, 2011) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف البحث العلمي في المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية و ممارسة الطلبة في البحث العلمي جاءت بدرجة متوسطة، كما أوصت بضرورة زيادة الاهتمام بمساق

جدول (6)

أولاً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة لفقرات المحور الأول: الخطوات والاجراءات المتبعة من قبل عضو هيئة التدريس تجاه تنمية البحث العلمي لدى طلبة البكالوريوس

الترتبة	الدرجة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	2	أُحضِرَ خطة بحثية لطلبة المقرر قبل بداية العام الدراسي	1.82	0.65	متوسطة
2	6	أُدرَّبَ طلبتي على مهارات البحث العلمي من بداية الفصل الدراسي	1.63	0.66	ضعيفة
3	1	أُوِّجِّهَ طلبتي إلى الاستخدام الأمثل للإنترنت في البحث العلمي (المكتبة الرقمية)	2.24	0.73	متوسطة
4	7	أتابع مع طلبتي مراحل إعداد البحث العلمي خلال الفصل الدراسي	1.62	0.66	ضعيفة
5	9	تُجرى نشاطات عملية في كل خطوة من خطوات البحث العلمي التي يتعلمها الطالب	1.39	0.63	ضعيفة
6	5	أعرض لطلبتي نماذج بحثية محكمة ومنشورة بمجلات علمية عربية وإنجليزية بتخصصهم	1.78	0.74	متوسطة
7	2	أعرض لطلبتي نماذج من جهودي البحثية المنشورة في مجلات علمية مُحكَّمة.	1.82	0.77	متوسطة
8	8	أُتيح للطلاب فرصة عرض أهم ما توصلت إليه نتائج بحثه أمام الطلبة	1.53	0.69	ضعيفة
9	4	يُحصل الطالب على تقييم لدرجة البحث حسب معايير حددتها سلفاً للطلاب	1.79	0.73	متوسطة
الدرجة الكلية للمحور					
			1.73	0.048	متوسطة

البحثية لدى الطلبة تتطلب استعداداً مسبقاً حتى تؤدي نتائج مثمرة، إلا أن النتائج تشير أيضاً إلى أن اهتمام عضو هيئة التدريس بالتحضير لخطة بحثية مسبقاً لم تكن بدرجة عالية، بل إن تدريب الطلبة على مهارات البحث العلمي، ومتابعة مراحل إعداداته وإجراء نشاطات عملية في كل خطوة من خطواته أيضاً كانت بدرجة ضعيفة كما أشارت نتائج المتوسطات الحسابية في العبارات رقم (2) و (4) و (5) من الجدول رقم (6).

كما تشير أيضاً نتيجة المتوسط الحسابي للعبارة رقم (8) أن الطالب لا تسنح له الفرصة لعرض أهم ما توصلت إليه نتائج بحثه، ويتكرر ذلك في مقررات أخرى من قبل أعضاء هيئة التدريس فإنه يعزز لدى الطالب فرضية عدم أهمية وجدوى ما يقوم به من جهد بحثي مما ينعكس على أعماله البحثية في مقررات أخرى، ويقلل من قيمة الجهد البحثي لأنه لم يحظ بالعناية الكافية من قبل عضو هيئة التدريس،

من خلال عرض بيانات المحور الأول في الجدول (6) يرى الباحث أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس تراوحت بين (1.39-2.24)، حيث جاءت العبارة رقم (3) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.24) بدرجة متوسطة، بينما جاءت العبارة رقم (5) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.39) بدرجة ضعيفة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (1.73) بدرجة متوسطة. وتشير هذه النتائج إلى أن الخطوات والاجراءات المتبعة من قبل عضو هيئة التدريس تجاه تنمية البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران جاءت في أدنى سلم الدرجة المتوسطة، ويرى الباحث من خلال قراءة نتائج المحور الأول: أن اهتمام عضو هيئة التدريس بتنمية البحث العلمي لدى طلبته في الجامعة ليست من أولوياته عمله، وأن الأداء على الأغلب يقتصر على التعليم في شكله النمطي التقليدي، وحيث أن تنمية المهارات

عالٍ تعزز من اهتمام عضو هيئة التدريس بما يقدمه الطالب كما أشارت نتائج متوسطات العبارات رقم (8) و(9). وبالنسبة إلى ارتفاع متوسطات بعض العبارات كالتّي لها علاقة بعرض نماذج بحثية من مجالات علمية محكمة سواء كانت لعضو هيئة التدريس نفسه أو باحثين آخرين، فإن ذلك لا يعني بالضرورة أن هناك اهتماماً بتنمية البحث العلمي لدى الطلبة، وقد يُفسر ذلك الإجراء على أنه من باب إثراء المعلومات المعرفية في التخصص وتقديم معلومات ذات صلة بالمقرر، كما قد يدل ذلك أيضاً على أن الاهتمام البحثي من قبل عضو هيئة التدريس قد يكون مقتصرًا فيه على نفسه، وأن تأثيره على طلبته لم يصل لحد الممارسة البحثية الحقيقية في البيئة التعليمية.

وبالنظر إلى مجمل التناقضات الواردة تجاه تنمية البحث العلمي لدى الطلبة، يرى الباحث أن هناك ضعفاً واضحاً بالمجمل في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة من قبل أعضاء هيئة التدريس ويمكن تفسير ذلك بعدد من الأسباب من أهمها: ضيق الساعات المحددة للمقررات الدراسية، فغالباً ما يتبنى عضو هيئة التدريس فكرة تقديم محتوى علمي محدد المعالم ومحاولة الانتهاء منه بانتهاء الفصل الدراسي، وفي حالة تكثيره بتدريب طلبته على مهارات البحث العلمي في بداية الفصل الدراسي فإن ذلك سوف يكون على حساب المقرر مما يشكل عبئاً آخر لا يستطيع القيام به فينصرف عنه، مما قد يشكل ذلك اعتقاداً لدى عضو هيئة التدريس بضرورة وجود مقررات خاصة تعنى بتدريس مقرر يعزز مهارات البحث العلمي لدى الطلبة في السنة الجامعية الأولى حتى يستطيع البناء عليها في مقرراته. وهذا ما أشارت إليه دراسة هيلي وجينكنز (Healey&Jenkins, 2009) ودراسة جوسوا و زينل (Jusoha and Zainal. A, 2010) بضرورة تنمية مهارات البحث العلمي من خلال مساقات دراسية في البرامج التعليمية الجامعية، أو وجود دورات متخصصة ومتقدمة لتنميتها. كما أنه يمكن تفسير تلك النتيجة أيضاً بأن كثرة أعداد الطلبة في المقررات الدراسية لا تسمح في الغالب بمتابعة أعمالهم البحثية، والتي غالباً ما تحتاج إلى أعداد قليلة، وهذا ما لا يتوافق مع الأعداد الحالية للطلبة إلا في حالة تبني مشروع بحثي بين عضو هيئة التدريس وجموع الطلبة على مرحلة زمنية ممتدة. كما أن ضعف اللغة

ويعزز هذا التفسير نتيجة المتوسط الحسابي للعبارة رقم (9) والتي تشير إلى أن جهد الطالب البحثي غالباً لا يحصل على تقييم حسب معايير محددة أعلم بها الطالب مسبقاً، أي أنها درجة تقديرية تسد فراغاً من تقييمات الطالب في المقرر مما يقلل من فرص اهتمام الطالب بالعمل البحثي ويجعل ذلك النشاط روتينياً لا يرق إلى درجة البحوث العلمية التي تُقدّم إضافة علمية للطلاب أو للمقرر الدراسي مما يؤدي إلى انعدام الخبرة، وهذا ما أكدت عليه دراسة (إبراهيم، 2008) من أن قلة التقييم أو انعدامه للأعمال البحثية التي يقوم بها الطالب أو المجموعات الطلابية يؤدي إلى ضعف المخرجات البحثية وانخفاض الدافعية.

ولكن بالنظر إلى نتائج العبارات رقم (3) و (6) و (7) من الجدول رقم (6) يلحظ الباحث أن نتائجها كانت مرتفعة نوعاً ما، مما يعني أن هناك ممارسات وخطوات يقوم بها عضو هيئة التدريس لها علاقة بتنمية البحث العلمي في المقرر الدراسي، مثل توجيه الطلبة للاستخدام الأمثل للإنترنت في البحث العلمي، وعرض نماذج بحثية محكمة في مجالات عربية وعالمية ذات علاقة بالتخصص، وعرض نماذج بحثية منشورة ومحكمة لعضو هيئة التدريس نفسه في ذات التخصص، وقد توافقت نتيجة هذه الممارسات مع ما توصلت إليه دراسة جيوسوها وزين العابدين (Jusoha and Zainal, 2010) من أن الطلبة يدركون بدرجة متوسطة الأنشطة البحثية التي يضطلع بها محاضروهم، مؤكدة على أهمية زيادة مستوى وعي الطلاب الجامعيين بالبحوث العلمية التي تجرى على مستوى الجامعة ومستوى الأكاديميين.

ومما سبق عرضه من تفسير للنتائج يرى الباحث أن عضو هيئة التدريس يجد نفسه ملزماً بتكليف طلبته بتقديم بحث علمي تُرصد له درجة كأحد معايير تقييم المقرر، ولكن يغلب على ذلك التكليف الطابع الشكلي، أي أنه تكليف لسد خانة من خانات تقييم الطالب، وهذا يعني أن الممارسة البحثية بشكلها الحالي لا ترق إلى درجة البحوث العلمية ذات القيمة، لأن الخطوات السابقة لتقديم بحث علمي لم تحض بالعناية كما أشارت نتائج المتوسطات الحسابية في العبارات رقم (2) و(4) و(5) و(8) من الجدول رقم (6). بالإضافة إلى أن متطلبات ما بعد تقديم العمل البحثي لم ترق أيضاً إلى مستوى

الاحياء على مدار فصلين دراسيين بين الطلبة. وهذا ما اشارت إليه أيضاً دراسة (Zavos and Bigilia, 2009) من أن المعوقات التي تواجه النساء في ممارسة البحث الفعال: التحديات الثقافية والتنوعية. كما أكدت دراسة آرثر (Arthur, 2006) و (المرحبي، 2012) و (محمد، 2004) و (آل مقل، 2011) أن التحول إلى مجتمع المعرفة يحتاج إلى فرص أوسع لاكتساب المهارات العالية في التعليم الجامعي، وتعتبر مهارة البحث العلمي من أولى أوليات المهارات التي يمكن اكسابها للطلاب الجامعي، وأن التوظيف الفعال لقدرات ومهارات طالب البحث العلمي، وتحسين الخدمات في مضمار الميدان البحثي داخل المؤسسة التعليمية يؤدي إلى تميز كليهما.

الإنجليزية بشكل عام لدى الطلبة يقلل من أهمية قيام الطلبة ببحث علمي من وجهة نظر عضو هيئة التدريس، ومشككاً في جدوى نتائج بحوث دون الرجوع لمراجع بحثية علمية محكمة من مجلات عالمية باللغة الإنجليزية. كما أن نقص الوعي المجتمعي بثقافة مجتمع المعرفة وآلياته التي تعتمد على البحث العلمي غالباً ما تكون غير موجود في ثقافة الطالب، وهذا يترتب عبئاً إضافياً على كل من عضو هيئة التدريس، وإدارة الجامعة ومؤسسات التعليم العام ومؤسسات المجتمع المحلي في نشر ثقافة البحث العلمي لدى المجتمع، لتشكل وعياً لدى طلبة الجامعة بأهميته. ويتوافق هذا التفسير مع ما توصلت إليه أيضاً دراسة فلور وآخرون (Flor & others, 2011) من أن هناك تأثيراً واضحاً لنشر ثقافة البحث العلمي لدى طلبة العلوم في المرحلة الجامعية في مساق

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة للمحور الثاني: الممارسات التدريسية المحفزة لتنمية مهارات البحث

العلمي لدى طلبة البكالوريوس

الترتيب	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	7	أقدم المنهج التدريسي للطلبة على شكل فرضيات يُستدل على صحتها بالبراهين والأدلة	2.12	0.52	متوسطة
2	5	أشجع الطلبة على استخدام مهارات التفكير الناقد عند عرض الأفكار	2.35	0.57	كبيرة
3	8	أعتمد على نظام المجموعات المخطط لها سلفاً داخل القاعة التدريسية	1.80	0.71	متوسطة
4	6	أنفذ أنشطة في القاعة الدراسية باستخدام مهارة العصف الذهني لتقديم الأفكار والحلول	2.15	0.59	متوسطة
5	4	أتبع أسلوب السؤال والجواب أكثر من أسلوب العرض والإلقاء في عرض المادة	2.36	0.69	كبيرة
6	1	أستمع لآراء الطلبة وأتقبلها عند النقاش والحوار	2.65	0.52	كبيرة
7	3	أسعى لربط المعلومات النظرية بتطبيقاتها وممارساتها العملية في الواقع	2.37	0.53	كبيرة
8	2	أوصي طلبتي بالرجوع لمصادر علمية مختلفة: كتب، ومجلات علمية، ومواقع على الانترنت	2.54	0.57	كبيرة
9	9	أنظم رحلات وزيارات علمية للطلبة	1.21	0.48	ضعيفة
الدرجة الكلية للمحور			2.17	0.78	متوسطة

على استجابة بدرجة كبيرة بينما حصلت كل من عبارات المحور الاتية (1) و (3) و (4) على درجة متوسطة، وحظيت العبارة رقم (9) على أقل مستوى بدرجة ضعيفة حيث كانت العبارة فيما يتعلق بتنظيم زيارات ورحلات علمية للطلبة، وبدل هذا المستوى من الاستجابة على العبارة رقم (9) أن النشاط اللامنهجي والذي يمكن أن يفتح للطلاب مجالاً خصباً للانفتاح على الخبرات البحثية والعلمية والعملية كان ضعيفاً عند أغلب

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية للمحور الثاني قد تراوحت ما بين (1.21 - 2.56)، حيث حصلت العبارة رقم (6) على أعلى متوسط حسابي بينما حصلت العبارة رقم (9) على أدنى متوسط حسابي، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.17)، وتعتبر نتيجة المحور الثاني أفضل من المحور السابق في ما يتعلق بتنمية مهارات البحث العلمي، حيث حصلت كل من العبارات رقم (2) و (5) و (6) و (7) و (8)

الفصول الدراسية، وزيادة مستوى وعي الطلاب الجامعيين بالبحوث العلمية التي تجرى على مستوى الجامعة ومستوى الأكاديميين، وضرورة تنوع مصادر اكتساب المعرفة، وتعزيز مهارات التفكير والتحليل وحل المشكلات، والتعلم المتمركز حول المشكلة والأسلوب المعرفي، والقدرة على اكتساب مهارات فوق معرفية كالضبط والتوجيه والموازنة في تنمية كل من مهارات البحث العلمي والدافعية نحوه.

وأكدت أيضا دراسة كل من شورت وآخرون (Short and others, 2010) وروبرتسون وبلاكلي (Robertson & Blackler, 2006) و(الرحيمي والمارديني، 2011) و(بلغيث، 2006) من أن هناك ضرورة ملحة لتبني سياسات واضحة لتعزيز الروابط بين التدريس والبحث العلمي في الجامعة من خلال ممارسة التعلم النشط، وأنه من المهم أيضا إعادة النظر في الطرق المستخدمة في جذب الطلبة للمشاركة في الأنشطة البحثية واستخدام أساليب متنوعة لدمج البحوث في التعليم. ولكن تبقى هذه الممارسات التدريسية من وجهة نظر الباحث غير فعالة إذا لم تتحول إلى واقع بحثي حقيقي كما دلت عليه نتيجة المحور الأول جدول (6) والتي أظهرت أن أنشطة البحث العلمي وتنمية مهاراته غير فعالة ولا تؤدي بالصورة الصحيحة، وأنه يغلب على الأداء العام الصورة التقليدية للمحاضرة، وهي نفس النتيجة التي خلصت إليها دراسة (الحايس، 2011) حيث بينت أن النمط التقليدي للمحاضرة لا يساهم بشكل كبير في الثراء المعرفي. ودراسة (إبراهيم، 2008) التي بينت أن هناك علاقة بين ضعف مهارات التفكير المعرفي الإبداعي التي يمكن تنميتها لدى الطالب الجامعي في البيئة التعليمية الجامعية وعدم المشاركة في المشروعات البحثية التنموية، وأن هذه العلاقة السلبية هي نتيجة لانخفاض المهارات اللازمة للتفكير الإبداعي في المشاريع البحثية، والتي تقلل من القدرة على رسم خريطة بحثية للمشروعات التنموية.

عينة الدراسة، وأن ضعف هذه النتيجة يُضَيِّع على الطالب فرصة التعلم الحقيقي والنشط الذي يفتح عقل الطالب وينور بصيرته على المشكلات البحثية كما أكدت على ذلك دراسة جيوسوها وزين العابدين (Jusoha and Zainal Abidinb, 2010) من أن فكرة التعلم يمكن أن تشمل البيئة التعليمية خارج الفصل الدراسي، ومن خلالها يتم توفير الفرصة البحثية للطلاب.

وبالنظر إلى النتيجة الكلية للمحور (2.17) يرى الباحث أن هذا المحور كان مرتفعا عن المحور الأول حيث حظي بدرجة متوسطة وهي نتيجة طبيعية نوعاً ما، وإن لم تكن مرضية في حال رغبتنا بقياس التوجه العام لأعضاء هيئة التدريس، بل يجب أن تكون بمستوى أكبر، لأن هذا المحور يبحث في صلب عمل عضو هيئة التدريس في الجامعة، وهي الممارسات التدريسية في البيئة التعليمية، وهنا في هذه الدراسة تحديداً كان التأكيد بالنظر إلى أكثر الممارسات التدريسية توافقاً مع البيئة التعليمية والتي يمكن أن تساعد الطالب وتشجعه على تنمية مهارات البحث العلمي وتطوير واقعه لديه.

وتُظهر نتيجة العبارات رقم (2) و(5) و(6) و(7) و(8) أن الجو العام لدى أغلب عينة الدراسة يشجع على استخدام مهارات التفكير الناقد، وأنشطة العصف الذهني لتقديم الأفكار والحلول وإعطاء الطلبة فرصة جيدة للتعبير عن آرائهم، والخروج عن الصورة النمطية للمحاضرة وذلك عن طريق عمل مجموعات للحوار والنقاش وإبداء الرأي، وتدعيم ذلك بتوصيات من قبل عضو هيئة التدريس بالرجوع إلى مصادر علمية مختلفة من كتب ومجلات علمية ومواقع الإلكترونية. وتدل مثل هذه الممارسات التي تدفع الطلبة للتفكير بمشكلات تحتاج لإجابات علمية أن عضو هيئة التدريس لا يسعى لاحتكار المعرفة وإنما يشجع الطلبة على المساهمة في إثراءها وهذا ما أكدت عليه دراسة جيوسوها وزين العابدين (Jusoha and Zainal Abidinb, 2010) و(الحايس، 2011) و(المرحبي، 2012) و(أبو جحجوع، 2013) من أهمية استكشاف واستخدام الطرق التدريسية الفعالة لدمج البحوث في

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة للمحور الثالث: البنية التحتية للجامعة المعززة لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة البكالوريوس

الترتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	توفر الجامعة مركزاً لمصادر التعلم في الكليات التي أدرّس بها	1.82	0.64	متوسطة
2	توفر الجامعة (حاضنات بحثية) تستقبل الأفكار الريادية للطلبة وتعمل على إنجاحها	1.28	0.45	ضعيفة
3	تقدم المراكز البحثية في الجامعة استشارات بحثية للطلبة	1.49	0.52	ضعيفة
4	تتبنى المراكز البحثية شراكات بحثية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وتدعمها مادياً	1.41	0.53	ضعيفة
5	تتبنى المراكز البحثية بالجامعة الأفكار الإبداعية وتدعمها معنوياً	1.48	0.52	ضعيفة
6	توفر الجامعة مختبرات بحثية مجهزة لإجراء البحوث والدراسات العلمية	2.11	0.64	متوسطة
7	تعقد الجامعة شراكات مع شركات وطنية محلية تهتم بالجوانب البحثية والتطويرية بالجامعة	1.65	0.61	ضعيفة
8	تشجع الجامعة الطلبة على المشاركة في المؤتمرات البحثية الطلابية	1.83	0.55	متوسطة
9	تتيح الجامعة للطلبة قواعد بيانات للأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة (المكتبة الرقمية)	2.42	0.59	كبيرة
	الدرجة الكلية للمحور	1.72	0.64	متوسطة

أن توفير مختبرات بحثية مجهزة لإجراء البحوث والدراسات العلمية في الجامعة كان بدرجة متوسطة. وتميزت نتيجة العبارة رقم (9) عن غيرها من العبارات كونها العبارة الوحيدة التي حصلت على درجة كبيرة في المحور الثالث وهي العبارة التي تعنى بما توفره الجامعة من قواعد بيانات للأبحاث المنشورة في المجلات العلمية (المكتبة الرقمية).

ومن خلال قراءة هذه النتائج يرى الباحث أن عدم وجود الحاضنات البحثية في الجامعة قد يعزى إلى أن الجامعة ما زالت جامعة ناشئة وفي مرحلة التأسيس، وغالباً ما تحتاج مثل هذه الحاضنات إلى تمويل كبير، وقد تكون الجامعة لها أولويات في التأسيس في وقتها الحالي، ويرجع الباحث إلى موقع الجامعة الإلكتروني تبين أن هناك مركز بحثي متخصص يسمى "المركز الواعد للمجسات الإلكترونية" وهو مركز أشبه بالحاضنات البحثية، ولكن بالنظر إلى أدائه تبين أنه مقتصر على باحثين متخصصين في جانب معين، ولا يوجد ما يشير أن هناك إشراك للطلبة في البحوث العلمية

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية للمحور الثالث قد تراوحت ما بين (1.28 - 2.42)، حيث حصلت العبارة رقم (9) على أعلى متوسط حسابي بينما حصلت العبارة رقم (2) على أدنى متوسط حسابي، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (1.72)، وتشير هذه النتيجة إلى أن البنية التحتية للجامعة المعززة لتنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة جاءت في أدنى سلم الدرجة المتوسط. حيث تظهر نتيجة العبارة رقم (2) أن توفر حاضنات بحثية تستقبل الأفكار الريادية للطلاب وتعمل على إنجاحها في البيئة التعليمية الجامعية كانت بدرجة ضعيفة. وأظهرت نتائج كل من العبارات رقم (3) و(4) و(5) والمتعلقة بالمراكز البحثية في الجامعة أن أدائها في تقديم استشارات بحثية للطلبة وتبني الشراكات البحثية والأفكار الإبداعية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ودعمها مادياً ومعنوياً كان ذلك أيضاً بدرجة ضعيفة، وتظهر العبارة رقم (7) المتعلقة بالشراكات التي يمكن أن تعقدها الجامعة مع جهات حكومية أو خاصة مهتمة بالجوانب البحثية كانت أيضاً بدرجة ضعيفة. بينما بينت نتيجة العبارة رقم (6)

وبلاك (Robertson & Blackler, 2006) من أن الطلبة لا يشعرون بأهمية المشاركة في المجتمعات البحثية لعدم وضوح الرؤية لهم معللاً سبب ذلك بأن المراكز البحثية قد تكون ساهمت بضعفها من خلال ضعف أدوارها البحثية تجاه الطلبة. وهذا ما أكدت عليه دراسة جيسوسها وزين العابدين (Jusoha and Zainal Abidin, 2010) من أن المراكز البحثية يجب أن تقوم بدورها، وأن يكون الطلبة على دراية بالأنشطة ذات الصلة بالبحث مثل الندوات البحثية لأعضاء هيئة التدريس أو العلماء الزائرين.

وبالنسبة لضعف الشراكة البحثية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، فإن الباحث يرى أن ذلك يُقوّت جانباً كبيراً على الطلبة فيما يخص التطبيق العملي للبحث، حيث أكدت دراسة شورت وآخرون (Short & others, 2010) أن دمج الطلبة في البحوث العلمية وإشراكهم بها أحدث تغييرات في وعي وخبرات الطلبة في جامعة جلوسسترشاير في دراسة أجريت من عام 2002 إلى عام 2009م. وأكدت عليه أيضاً دراسة هيلي وجينكنز (Healey & Jenkinz, 2009) بأن واحدة من أفضل الطرق للتطوير في البيئة التعليمية هي الربط بين التدريس والبحث من خلال إشراك الطلبة في البحث والتحري، وجعلهم منتجين للمعرفة وليسوا مستهلكين لها فقط.

وبالنسبة لما توفره الجامعة من مختبرات بحثية مجهزة كما بينت نتيجة العبارة رقم (6) أنها كانت بدرجة متوسطة، فيمكن تفسير تلك النتيجة مع ضعفها في جوانب أخرى بأن الاستفادة من تلك المختبرات قد يكون مقصوراً على أعضاء هيئة التدريس في بحوثهم العلمية، أو أن أعضاء هيئة التدريس يغلب على أداؤهم التعليمي الجانب النظري أكثر من الجانب العملي التطبيقي فلا يستخدمون المعامل والمختبرات في ممارساتهم التعليمية، وهنا يظهر الخلل في تطوير المهارات

المتخصصة، أو ما يدل على وجود برامج داعمة لاهتمامات الطلاب البحثية يخدمها المركز (التقرير السنوي لعمادة البحث العلمي عام 1438/1439هـ، جامعة نجران). ومع أن هذه الحضانات البحثية تعتبر من الوسائل المهمة في نشر ثقافة البحث العلمي لدى الطلبة خاصة عندما يتوفر لها مقرات خاصة ومصادر تمويل ونشاطات بحثية مستمرة، إلا أن غيابها عن البيئة التعليمية الجامعية، قد يشكل عائقاً أمام نشر ثقافة البحث العلمي لدى طلبة الجامعة، وقد يعثره الضعف وخاصة إذا كان هذا الضعف مقترناً بضعف الشراكات التي يمكن أن تعقدتها الجامعة مع المؤسسات الوطنية المحلية الداعمة للبحث العلمي كما بينت نتيجة العبارة رقم (7)، ويتفق هذا التفسير مع ما ذهب إليه نتيجة دراسة (ابراهيم، 2008) من أن ضعف الاتصال والتواصل العلمي بالجامعات عامة وبين المتقدمة منها علمياً خاصة، قد يسبب فجوة بين ما تم اكتشافه وبين ما يتم البحث فيه الآن.

أما بالنسبة للمراكز البحثية الأخرى والتي تتبع عمادة البحث العلمي فإن الباحث يرى أنها لا تقوم بدورها المنوط بها تجاه طلبة الجامعة، وأن دورها الحالي يقتصر على علاقتها مع أعضاء هيئة التدريس من خلال البحوث العلمية المدعومة من قبل الجامعة، فبالرجوع إلى أنشطة البحث العلمي لهذه المراكز تبين للباحث أن المراكز البحثية في جامعة نجران على امتداد عمر الجامعة الزمني قدمت ثمان مراحل بحثية مدعومة. (عمادة البحث العلمي، جامعة نجران، التقرير السنوي 38/39هـ) وهذا يعني أن المراكز تقوم بدور فعال على مستوى أعضاء هيئة التدريس، ولكن أثرها لم يلمس على مستوى الطلبة، مما قد يؤدي إلى ضعف إدراك الطلبة لدور هذه المراكز والتأثير المحتمل من البقاء على التواصل معها، ويتوافق هذا التفسير مع ما ذهب إليه نتيجة دراسة روبرتسون

بدون وجود متابعة حقيقة من قبل عضو هيئة التدريس للنشاطات البحثية للطلبة ومصادر معلوماتهم البحثية، فإنه لا يمكن التحقق من قيمة هذه الخدمة ومدى مساهمتها في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة.

من خلال هذا العرض والتحليل للمحور الثالث يرى الباحث أن عدم توفر بنية تحتية للبيئة البحثية بجميع جوانبها المختلفة من مصادر تعليمية، ومراكز بحثية، وشراكات علمية داعمة، أو حال توافرها في البيئة التعليمية الجامعية ولكنها غير فعالة، أو لا تؤدي دورها بشكل المطلوب، فإن ذلك غالباً لا يحقق القيمة المطلوبة لرفع مستوى مهارات الطلبة في البحث العلمي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزى لمتغير الرتبة العلمية؟

جدول (9)

تحليل التباين أحادي الاتجاه انوفا (One Way ANOVA) لدلالة الفروق وفقاً لمتغير الرتبة العلمية ومحاور الاستبانة

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
1	الاول	بين المجموعات	498.72	3	166.24	9.60	0.001
		داخل المجموعات	1644.93	95	17.31		
		المجموع	2143.65	98			
2	الثاني	بين المجموعات	11.30	3	3.76	0.42	غير دالة
		داخل المجموعات	858.88	95	9.04		
		المجموع	870.18	98			
3	الثالث	بين المجموعات	13.19	3	4.39	0.58	غير دالة
		داخل المجموعات	721.53	95	7.59		
		المجموع	734.73	98			
4	الاستبانة	بين المجموعات	831.22	3	277.07		0.01
		داخل المجموعات	4902.43	95	51.605.37	5.37	
		المجموع	5733.65	98			

جدول (10)

اتجاه دلالة الفروق بين المجموعات باستخدام اختبار شيفيه Scheffe Test

اتجاه الدلالة باستخدام شافيه				المتوسط	مجموعة المقارنة	محاور الاستبيان
4	3	2	1			
			-	11.96	1-محاضر	المحور الاول
		-	*4.55	16.52	2-أستاذ مساعد	
	-	0.94	*5.49	17.45	3-أستاذ مشارك	
-	0.27	0.66	*5.22	17.18	4-أستاذ	
			-	46.03	1-محاضر	الاستبانة ككل
		-	5.48	51.52	2-أستاذ مساعد	
	-	1.43	*6.62	52.95	3-أستاذ مشارك	
-	0.22	1.66	*7.14	53.18	4-أستاذ	

إدراك تام لديه بأن هناك واجبات تجاه تنمية هذا النشاط البحثي لدى طلبته. وعلى العكس من ذلك تماماً كلما انخفضت الرتبة العلمية لدى عضو هيئة التدريس كما يوضح الجدول (10)، كلما انخفض معها الاهتمام بالبحث العلمي نسبياً وصولاً إلى أدنى سلم الرتب العلمية في البيئة التعليمية الجامعية وهي (المحاضر)، حيث تكاد تكون شبه معدومة لديه، ويغلب على تلك الفئة من أعضاء هيئة التدريس الصورة التقليدية النمطية للتعليم وهي المحاضرة، فينزع للتركيز على المادة النظرية دون السعي إلى الاستكشاف البحثي وإجراء البحوث والدراسات العلمية وتعزيز قيمها لدى الطلبة. وتزداد هذه الرغبة البحثية لدى عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الباحث كلما زادت الدرجة العلمية، فيتزامن مع هذا الحراك الأكاديمي والترقي في سلم الرتب العلمية عملية النضوج البحثي. ويؤكد على صدق هذه الدلالة نتائج اختبار شيفيه (Scheffe Test) كما يوضح جدول (10) أن قوة التأثير الحاصلة في المحور الأول أوجدت تأثيراً على مجمل الاستبانة تعزى لمتغير الرتبة العلمية، وجاءت تلك الفروق لصالح الرتب العلمية الآتية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ) عن رتبة (محاضر).

للإجابة على هذا السؤال تم تحليل التباين أحادي الاتجاه انوفا (One Way ANOVA) لدلالة الفروق وفقاً لمتغير الرتبة العلمية ومحاور الاستبانة، حيث أظهر التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية كما يوضح الجدول (9)، وليبيان تلك الفروق الإحصائية تم حساب ذلك أيضاً عن طريق اختبار شيفيه Scheffe Test كما يوضح الجدول (10)، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في المحور الأول " الممارسات المتبعة تجاه تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة من قبل عضو هيئة التدريس" تعزى لمتغير الرتبة العلمية، وجاءت تلك الفروق لصالح الرتب العلمية الآتية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ) عن رتبة (محاضر).

ويرى الباحث أن تفسير هذه النتيجة يرجع بشكل أساسي إلى معيار الخبرة كما يوضح ذلك الجدول (10) في التفاوت الحاصل بين الرتب العلمية، حيث أنه كلما زادت الخبرة لدى عضو هيئة التدريس الجامعي، وترقى في سلم الرتب العلمية كلما انعكس ذلك على نشاطاته واهتماماته البحثية. كما أن معيار المفاضلة في النشاط الوظيفي لدى عضو هيئة التدريس يتحقق أيضاً من خلال النشاط البحثي المستمر، وحصول

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزى لمتغير النوع؟

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) T test لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع:

م	المحور	ذكور 71		إناث 28		قيمة ت	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م		
1	الأول	16.08	5.14	14.64	3.07	1.39	غير دالة
2	الثاني	19.87	286	18.82	3.18	1.59	غير دالة
3	الثالث	15.62	2.72	15.25	2.82	0.60	غير دالة
4	الاستبانة	51.57	8.27	48.71	5.38	1.69	غير دالة

تلك المخرجات أدت بشكل أو بآخر إلى تساوي مستوى دافعية الطلبة ذكوراً وإناثاً وخاصة إذا كان هذا التساوي ينزع نحو الانخفاض تجاه التعلم والاكتشاف البحثي، مما قد يكون سبب انعكاساً سلبياً على أداء أعضاء هيئة التدريس في الدافعية نحو البيئة التعليمية، فاقترص أغلب الأداء على الجانب التقليدي للمحاضرة دون المغامرة في الأنشطة البحثية لدى الطلبة، أو اللجوء إلى أساليب تعلم إبداعية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في واقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزى لمتغير الكلية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران حسب متغير النوع، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم احتساب اختبار "ت" T test كما هو مبين في الجدول (11) حيث تبين للباحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع، وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف بين عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث في جميع محاور الاستبانة، وقد يعزى ذلك إلى أن هناك حالة من تساوي مخرجات (التعليم العام) لدى كل من الطلبة الملتحقين بالجامعة الذكور والإناث أثَّرت على أداء الطلبة عند دخول الجامعة، ولم تُحدث فرقاً جوهرياً على أداء عضو هيئة التدريس من الذكور والإناث أيضاً، وأن تساوي

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية

م	المحور	الإنسانية		العلمية		قيمة ت	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م		
1	الأول	15.08	4.77	16.28	4.54	1.28	غير دالة
2	الثاني	19.50	2.86	19.65	3.12	0.25	غير دالة
3	الثالث	14.92	2.79	16.12	2.56	0.05	غير دالة
4	الاستبانة	49.50	7.04	52.06	8.09	1.68	غير دالة

التوصيات:

من خلال ما أسفرت عنه نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

1- ضرورة العمل على تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة الجامعة من خلال التدريب المستمر، وإجراء نشاطات بحثية في المقررات الدراسية تحت إشراف عضو هيئة التدريس بحيث تخضع للتقييم المستمر.

2- أن تعمل وحدات التطوير الأكاديمي بالجامعة على دعم وتطوير المناهج الدراسية لكي تشجع الطلبة على المشاركة البحثية الواسعة.

3- أن تنتقل ممارسات عضو هيئة التدريس في البيئة التعليمية الجامعية من النمط التقليدي القائم على المحاضرة والاستماع، إلى التعلم النشط الذي يساعد الطالب على المشاركة والنقاش الحوار وإبداء الرأي، للانتقال به من التعلم النظري إلى التعلم التطبيقي العملي.

4- تعزيز البنية التحتية للجامعة من خلال توفير مراكز لمصادر التعلم موزعة على جميع الكليات، وإنشاء حاضنات بحثية تستقبل ابداعات الطلبة، وأفكارهم الخلاقة.

5- تفعيل دور المراكز البحثية في الجامعة لدعم طلبتها معنوياً ومادياً.

6- تعزيز دور الشراكات مع المؤسسات العلمية، والجهات الحكومية، ومؤسسات المجتمع المحلي.

ويتطلب تحقيق هذه التوصيات:

أن يكون للجامعة رؤية واستراتيجية واضحة للبحث العلمي على جميع المستويات، كما يتطلب دراسة القيم والمعتقدات والممارسات الحالية للتعليم الجامعي، وإجراء مناقشات معمقة بين أعضاء هيئة التدريس حول وضع استراتيجيات لتعزيز العلاقة بين التدريس والبحث العلمي لدى الطلبة. والعمل على نشر ثقافة البحث العلمي والوعي بأهميته لدى الطلبة، وتفعيل دور المراكز البحثية في الجامعة، والعمل على دعمها مادياً ومعنوياً.

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع البحث العلمي لدى طلبة جامعة نجران حسب متغير الكلية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم احتساب اختبار "T test" كما هو مبين في الجدول (12) حيث تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تُعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية عن الكليات الإنسانية في المحور الثالث "البنية التحتية للجامعة المعززة لتنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة"، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الكليات العلمية يغلب على مقرراتها الجانب التجريبي التطبيقي أكثر من النظري، حيث تعتمد تلك العلوم على دراسة الظواهر القابلة للملاحظة والتي يمكن اختبار صحة نظرياتها من خلال التجربة، وغالباً ما يتم التأكد من صدق نتائجها في المختبر البحثي، ومن الطبيعي أن يكون هناك فروق بين الكليات العلمية والإنسانية لاختلاف طبيعة المواد التي تدرس فيها، وتتوافق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه دراسة روبرتسون وبلاكلر وروبرتسون & Robertson (Blackler, 2006) من أن علاقة الطلاب بالبحث تختلف باختلاف التخصصات ووفقاً للطرق التي يتم بها فهم المعرفة واستكشافها، وهذا انعكاس واضح لمستويات الطلبة ومدى تقبلهم للخروج عن المألوف من المحاضرة التقليدية إلى الاستكشاف والمساهمة البحثية في التخصصات العلمية، وإن كانت بالمجمل ما زالت في مستواها المتوسط.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة غانم وآخرون (Ghanem & Others, 2011) حيث كانت الفروق ذات الدلالة الإحصائية تعزى لصالح كلية العلوم الإدارية وهي تعتبر من الكليات الإنسانية، بينما ظهرت في هذه الدراسة أنها لصالح الكليات العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ويمكن عزو ذلك اختلاف عينة الدراسة بين كل من الدراسين.

- المراجع باللغة العربية:
- إبراهيم، مجدي عزيز (2008). إدارة التفكير المعرفي الإبداعي وتفعيل دور البحث العلمي كهدفين من أهداف الجامعات العربية. المؤتمر القومي السنوي الخامس عشر -نحو خطة استراتيجية للتعليم الجامعي العربي المنعقد في مصر عام 2008م، 172-181.
- أبو ججوح، يحيى محمد (2013). فاعلية التفاعل بين طريقة التعلم المتمركز حول المشكلة والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات البحث العلمي والدافعية نحو البحث العلمي لدى طلبة جامعة الأقصى. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية -جامعة الزرقاء الخاصة -الأردن، 13، (2)، 185 - 206.
- أبو الشيخ، عطية إسماعيل (2010). دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة العربي في ظل تحديات العصر. المؤتمر العربي الثالث الجامعات العربية: التحديات والآفاق -المنظمة العربية للتنمية الإدارية المنعقد في عام 2010م مصر، 339-366.
- آل مقبل، علي بن ناصر (2011). مهارات البحث العلمي لدى طلبة المرحلة الجامعية وآليات الارتقاء بها، مؤتمر (الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي) -المنظمة العربية للتنمية الإدارية المنعقد في الأردن، 2011م، 121 - 140.
- بركات، زياد، عوض، أحمد (2010). واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة اتحاد الجامعات العربية -الأردن، (56) 71-113.
- بلغيث، سلطان. (2006) دور الجامعات العربية في دعم ثقافة البحث العلمي الإبداعي. شؤون عربية (مصر)، (127)، 124 - 139.
- البياتي، ياس خضير (2007). الفلسفة التعليمية والبيئة الجامعية والتمويل: بوابات العصر لتنشيط البحث العلمي في الجامعات الخليجية. آراء حول الخليج - الإمارات (36) 70-76.
- الحايس، عبد الوهاب (2011). سياق الإبداع العلمي وبناء مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية لتصورات الأكاديميين العرب بجامعة السلطان قابوس. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية -الكويت، الحولية 31، الرسالة 335، 8-190.
- حسان، محمود؛ حسان، حسن؛ حنا ن مرقص (2011). فعالية التدريس القائم على البحث في تنمية مهارات البحث العلمي والتفكير الابتكاري في الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالمنصورة -مصر، (1) (77)، 242-274.
- الرحيمي، سالم أحمد؛ المارديني، توفيق (2011). الابداع البحثي في العالم العربي. المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس -الدولي الثالث (تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة) المنعقد في مصر، 1، 565-583.
- الزهراني، سعود (2014). درجة معرفة معلمي الطلبة الموهوبين بمهارات البحث العلمي بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الباحة.
- السورطي، يزيد (2005). الاقتصاد المعرفي والتعليم العالي في الوطن العربي، دراسات، الجامعة الأردنية، 32، (1)، 88-110.
- الشيخلي، عبد القادر (1985). تدريب الطالب الجامعي على إعداد البحث العلمي. مجلة التربية -قطر، (70)، 75-77.

محمد، أشرف (2008). دور التعليم العالي في مواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفة في مصر، مجلة كلية التربية بالمنصورة، 2، (68)، 2-121.

محمد، لمياء (2004). دور التعليم الجامعي في تفعيل القدرة الإبداعية لدى طلاب البحث العلمي في كليات الفنون. المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر- التعليم الجامعي العربي آفاق الإصلاح والتطوير المنعقد في مصر، 2، 262-279.

المرحبي، احمد جبران (2012). التعليم الجامعي وكفايات الاقتصاد المعرفي " جامعة طيبة أنموذجاً" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

مزريق، عاشور (2011). دور التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة. مؤتمر (الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي) -المنظمة العربية للتنمية الإدارية والمنعقد في الأردن، 321-345.

موسى، محمد؛ آل مرعي، محمد (2013). تطوير البحث العلمي بالجامعات السعودية في ضوء مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 29، (4)، 227-299.

وهبة، نخلة (2001). رعب السؤال وأزمة الفكر التربوي، مركز المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، بيروت، 92-93.

اليونسكو (2005) من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). مطبوعات اليونسكو، فرنسا.

عمادة البحث العلمي، جامعة نجران، التقرير السنوي لعمادة البحث العلمي 1439/1438 هـ
https://www.nu.edu.sa/ar/web/deanship-of-scientific-research/28

الغبان، محروس بن أحمد؛ زمان، حسام (2013). التمايز في التعليم الجامعي بين التدريس والبحث. المجلة السعودية للتعليم العالي -السعودية، (10)، 11 - 31.

الكحلوت، عماد حنون (2012). فاعلية الإرشاد التكاملي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة المرشدين النفسيين والتربويين. مجلة البحث العلمي في التربية -مصر، 3، (13) ع 13، 1483-1510.

فخري، نبيل عادل (2007) واقع البحث العلمي في العراق، المؤتمر التربوي السادس: التعليم العالي ومتطلبات التنمية: نظرة مستقبلية المنعقد في مملكة البحرين ج2 نوفمبر 2007م.

مباركي، بوحفص (2007). وظائف الجامعة الناشئة بين الطموح والواقع (الجامعة الجزائرية نموذجا) المؤتمر التربوي السادس: التعليم العالي ومتطلبات التنمية، نظرة مستقبلية والمنعقد في مملكة البحرين ج2 نوفمبر 2007م.

متولي، متولي السيد (2011). البحث العلمي والتنمية المستدامة. مؤتمر (منظمات متميزة في بيئة متجددة) -المنظمة العربية للتنمية الإدارية -الأردن، 225-238.

محمد، سماح (2013). حاضرات الإبداع العلمي بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة: رؤية مقترحة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس -السعودية، 3، (41)، 9-85.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Arthur, S (2006). Skills for the Knowledge and service society, trend determining future pre-service VET needs, **European Journal of vocational training**, .2, 38-39
- Andrew, K (2007). Intellectual capital management as part knowledge management initiatives at institutions of higher learning, **the electronic Journal Knowledge management**, .5, .2.-3
- A.Oosterlinck (2007). Knowledge management in post – secondary education: universities, **Center for Education Research and Innovation (CERL) Cached: 11 October, 2007**, available online at: <http://www.oecd.org/dataoecd/46/21/2074921.pdf>
- (AWTI) the Advisory Council for Science, Technology and Innovation (2015). **The relationship between teaching and research in higher education. Dutch.** <https://www.awti.nl/binaries/awti/documenten/adviezen/2015/6/26/summary---the-relationship-between-teaching-and-research-in-higher-education/Vertaling+-+The+relationship+between+teaching+and+research+in+higher+education.pdf>
- Barry. N (2002). Knowledge development – research and collaborative learning, taking towards the knowledge Society Cede fop, reference series (35) **Official publications of the European communities, Luxembourg.**
- Elsen, M. Visser, W, G.J. Van der Rijst, R.M& Van Driel, J.H. (2009). How to Strengthen the Connection between Research and Teaching in Undergraduate University Education. **Higher Education Quarterly.** 0951_5224 DOI:10.1111/j.1468-2273.2008.00411. X.63 (1). 64-85.
- Flor. H., Nelson, N. & William, C.(2011). Enhancing Research skills Information Literacy in Community College Science student, **American Biology Teacher**, (73) 5, 270 -275.
- Gardner, H (1982). **Art, Mind, and Brain**, New York: Basic Books 20 Inc. Publisher. p.353.
- Ghanem, B., Al Qudah, M & Hammash, H. (2011). Scientific Research Current Status from Undergraduate Students' perspective in Mu'tah and Irbid University in Jordan. **An-Najah Univ. j. res (Humanities).** (6). 25, 17711-1745.
- Harré, R (1970). **The Principles of Scientific Thinking.** Macmillan, New York.
- Healey, M. and Jenkins, A. (2009). Developing undergraduate research and inquiry. **The Higher Education Academy Innovation**, Way York Science Park Heslington, York YO10 5BR www.heacademy.ac.uk.
- Herbst, M (2004). The production Morphology Nexus of Research University: the Atlantic split. Higher Education Policy. 17(1) retrieved, [www.palgrave-Journals.com.ERIC \(Ej752102](http://www.palgrave-Journals.com.ERIC (Ej752102).
- Jusoha, R, & Zainal.. A (2010). The Teaching-Research Nexus: A Study on the Students' Awareness, Experiences and Perceptions of Research. **Asia Pacific International Conference on Environment-Behaviour Studies, Grand Margherita Hotel, Kuching, Sarawak, Malaysia**, 7-9 December 2010.
- Robertson & B (2006). Students' experiences of learning in a research, Environment. **Higher Education Research & Development.** 25, (3), pp. 215–229. <https://doi.org/10.1080/07294360600792889>
- Short, C, Mick, H, & Wendelin R (2010). **The Changing Awareness, Experience and Perception of Research by Level 3 Undergraduate Students at the University of Gloucestershire.** https://www.researchgate.net/publication/260990759_The_Changing_Awareness_Experience_and_Perception_of_Research_by_Level_3_Undergraduate_Students_at_the_University_of_Gloucestershire_2002-09
- Zavos, A & Biglia, B (2009). **Embodying Feminist Research: Learning from Action Research, Political Practices, Diffractions, and Collective Knowledge, Qualitative Research in Psychology**, V 6, Routledge, **Taylor & Francis** Group, print/1478-0895 online, DOI: 10.1080/14780880902901380.

